

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٦٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى في باب فضل البكاء من خشية الله - [00:00:00](#)

تعالى وشوقا اليه. وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قال فقطع اصحاب رسول - [00:00:20](#)

بسم الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله هذا حديث عجيب فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام وعد اصحابه في خطبة يقول انس رضي الله عنه - [00:00:40](#)

ما سمعت مثلها قط. وهل هذه خطبة جمعة او غيرها؟ الله اعلم محتملة. لكن يحتمل وهو خطبة جمعة وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام تكون خطبه احيانا اكثر تأثيرا من غيرها - [00:01:00](#)

وهذا امر مشاهد فان الانسان قد يخطب خطبة في مرة ثم يخطب تكون اقوى منها يكون متأثرا ولعل هذه والله اعلم هذا الحديث حينما صلى صلاة الكسوف فانه لما صلى صلاة الكسوف - [00:01:20](#)

بعد ان سلم ثم قال لم ارى مثل اليوم منظرا. وقال اني رايت الجنة والنار. ووصف وصفها قال في هذا الحديث قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم ضحككم كثيرا ولبكيتم كثيرا. يقول الصحابة رضي الله عنهم لو تعلمون ما اعلم يعني مما يخوف مما - [00:01:40](#)

يخيف لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا اي قل ضحككم وبكيتم كثيرا اي كثر بكاؤكم وفيه ان كثرة الضحك مذموم. مذموم والبكاء محمود. محمود ومما يؤسف له ان اليوم صار الناس مع من يضحك. حتى اذا مدحوا الرجل - [00:02:10](#)

قالوا انه يضحك اللي على قبر ابوه. عندنا يقولون الله رجال مزوح يضحك اللي على قبر ابوه مدحة صار عندهم التنكيت والضحك مدح. وصارت المقاطع الان اللي فيها تنكيت اه - [00:02:40](#)

تمثيلات مسرحيات تروج رواج عظيم. بينما ما يؤثر ويحزن ويبكي قليل وهذا امر سيء. ولذلك ينبغي للانسان ان يؤدب نفسه. وان يعلمها وان يبحث عن ما يؤثر عليه فيحزن ويبكي. يحزن ويبكي - [00:03:00](#)

خشية الله يحزن على ما فاته. يندم على تفريطه في العمل. في قيل كيف القلب يطير؟ ماذا نفعل الجواب اولا ان الانسان يلجأ الى الله. ان يرزقه قلبا خاشعا. ويستعيز بالله من قلب لا يخشع. ومن - [00:03:30](#)

ممن لا ينفع ومن عين لا تدمع ومن دعوة لا يستجاب لها. ثانيا يصاحب الانسان من يذكره بالله؟ لا تصاحب اهل التنكيت واهل الضحك واهل المسامة بالمقابل يسوون مقلب ومع الاسف ان هذا واقع تجد مثلا الزملا في المدرسة عندهم طلعة تجدهم يسوون مقابل على بعض مقابل تنكيت وضحك - [00:03:50](#)

في فصل الطلاب اهل الحارة وربما اخذوا احدهم وصار دائما مزحكة يحطون له مقلب في سيارته يحطون له اشياء هذا ماء موجود ايضا من اسباب البكاء ان الانسان يقرأ في مثل هذا الكتاب. ما هو؟ كتابنا هذا وش هو؟ رياض الصالحين. هذا كتاب عظيم -

[00:04:20](#)

تري ثوب عظيم. اقرأ من اسباب الخوف. باب الرجاء. باب فضل البكاء من خشية الله كذلك من اسباب رقة القلب القراءة في السير. ومن اعظمها بل هي اعظمها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الكتب التي اعتنت بالسيره وفيها لطافة. كتاب الرحيق المختوم -

[00:04:50](#)

والعجب انه ليس لعربي. ليس عربيا اصليا. هو باكستاني او هندي. مبارك فوري لكنه ومتمكن من اللغة العربية بل متمكن من فنونها. فتجد عنده اسلوب سيال جيد ايضا سير الصحابة رضي الله عنهم فان في سير الصحابة مما يرقق القلوب - [00:05:20](#) يرغب في الآخرة ويزهد في الدنيا. هذا مطلوب. ايضا ذكر الموت الاستاذ رقة القلب والبكا ذكر الموت. ولذا الله عز وجل في في القرآن ذكره مرارا. في ثلاث سور قال الله - [00:05:50](#)

على كل ثالثا السجدة لا لا نعم لا لا طيب كل نفس ذائقة الموت في ال عمران وانما تعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يقول وانا صابر عنه فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين مباشرة تأثروا. الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:10](#) اولئك ابائي في جيل مثلهم اذا جمعتني المجامع. اولئك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اختار الله بصحة نبيه عليه الصلاة والسلام ولحمل دينه وتبليغ كتابه العظيم. اسأل الله ان يرضى عنهم وعنا وعن جميع المسلمين واجمع - [00:06:40](#) في جنات النعيم مع نبينا صلى الله عليه وسلم. والله تعالى اعلم اولا نقول هذا الشرع النبي عليه الصلاة والسلام نهاهم. اصبر يا رجال خلني اكمل الجواب نقول اول الشرع وينبغي للمسلم بل يجب على المسلم ان يسلم شرع الله عرف ولا ما عرف يعني ليه ولا ما ندري - [00:07:00](#)

هكذا ولا تعال ليش المغرب ثلاث ركعات؟ خل نخطها اربع يا رجال الفجر خل ثنتين بخلاء زوده يا رجل عشر هذا شرف ليش تطوف على الكعبة سبع مرات؟ ليش سبع مرات؟ وفي يوم العيد واللي عقبه واللي عقبه اذا هذا الشرع يسلم - [00:07:30](#) ما اعجلك! الامر الثاني وهذا واضح ان المرأة رقيقة قلب تتأثر تأثر قلب فربما بكت بكاء اخرج عن طورها هذا امر معلوم اذا حصل حادثة تجد الرجال عندهم صلابة النساء عندها رقة تلق المرأة - [00:07:50](#) فتتأثر فربما لطمت في وجهها شقت جيبيها على وجهها فتخرج عن طورها ثبات ابغى اثر قلبي نقول في غير هذي الزيارة في غير زيارة القبور كما ذكرنا قبل قليل ذكرنا يعني واحد من سبعة - [00:08:20](#)

زيارة القبور واحد من سبعة. ايضا تبغى تقول ابغى ادعوا لي اموات. تقول ادع في بيتك في صلاتك. ولو كنت في اقصى وفي المغرب ودعوتي مباشرة دعوات تأتيهم. والله تعالى اعلم - [00:08:40](#) الله يجزاك خير - [00:09:00](#)